أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله بن محمد عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي قال .

كان رجل من بني كنانة يقال له عقرب حناط قد داين الفضل اللهبي فمطله ثم مر به الفضل وهو يبيع حنطة له ويقول .

(جاءت بها ضابطة التّـِجَارِ ... صافية كقطع الأوتارِ) .

فقال الفضل .

(قد تَجَرت عَقْربُ في سوقنا ... يا عجَباً للعقربِ التاجرهْ) .

(قد صافتِ العقربُ واستيقنت ... أنْ مالها دنيا ولا آخرهْ) .

(فإن تعدْ عادت لما ساءها ... وكانتِ النعلُ لها حاضرهْ) .

(إنّ عدُوا كيدُه في استِهِ ... لَغَيرُ ذي كيدٍ ولا نائرهْ) .

(كل عدو يُتّـَقَى مقبلاً ... وعَقْرب تُخْشَى من دابِرِهْ) .

(كأنها إذ خرجت هَوْدجٌ ... شَدّـَت قُواه رُفعة باكرهْ) .

مفاخرته مع عمر بن أبي ربيعة .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا دماذ أبو غسان عن أبي عبيدة ووجدته في بعض الكتب عن الرياشي عن زكويه العلائي عن ابن عائشة عن أبيه والروايتان كالمتفقتين .

أن عمر بن أبي ربيعة وفد على عبد الملك بن مروان فأدخل عليه فسأله عن نسبه فانتسب فقال له